

قاعدة الجرح والتعديل وتطبيقاتها في دراسة الأسانيد

إعداد: الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الجاي

**الجرح: ذكر عيوب الراوي سواء تعلق
الأمر بعِدالته أو حفظه**

يؤدي إلى رد الرواية أو التوقف فيها

التعديل: تزكية الراوي وتوثيقه

يقتضي قبول الرواية

مشروعية الجرح وكشف عيوب الرواة

من القرآن الكريم: (يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم
فاسق بنياً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين) الحجرات

من السنة : عن أم المؤمنين عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى
رجلا فقال : (بئس أخو العشيرة)

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي : (عن عفان
بن مسلم قال : كنت عند إسماعيل بن عُلَية ، فحدث رجل
عن رجل بحديث ، فقلت لا تحدث عن هذا فإنه ليس بثبت ،
فقال : اغتبه ، فقال إسماعيل : ما اغتابه ، ولكنه حكم عليه
أنه ليس بثبت)

ما هي شروط قبول الراوي؟

- ثبوت العدالة والضبط
- موافقة حفظ الراوي للحفاظ
- عدم مخالفة الراوي للحفاظ مخالفة ظاهرة

العلماء المعتمدون في التوثيق :

1-قسم متشدد: يحيى بن سعيد القطان

-يحيى بن معين -أبوحاتم الرازي -

2-قسم معتدل: -أحمد بن حنبل – البخاري
- أبوزرعة

3- قسم متساهل: -الترمذي –
الحاكم النيسابوري – الدارقطني

ما العمل إذا واجهنا اختلاف النقاد في
الراوي الواحد؟؟

يحسن إعمال القواعد الآتية :

- 1- الجرح المفسّر مقدم على التعديل
- 2- التعديل المعتبر مقدم على الجرح المبهم
- 3- إعمال الجرح المبهم عند انعدام التعديل المعتبر
- 4- ردُّ التزكية بالظاهر

5- عدم إجزاء التعديل على الإبهام

6- عدم قبول كلام الأقران بعضهم
في بعض

مراتب الجرح والتعديل:

لكل مرتبة ألفاظ مخصوصة تدل عليها

1- من وثق بصيغة أفعل:

-أوثق الناس

-أثبت الناس

-ثقة ثقة - ثقة حافظ -حافظ حجة - ثقة إمام حافظ -
ثقة متقن

2- من وثق بلفظ واحد:

- ثقة - حجة - متقن - ثبت

3- من اختلف في الاحتجاج بحديثه :
- صدوق - لابس به - ليس به بأس

- ثقة يخطئ
- ثقة له أوهام

4- طبقة لا يحتج بهم إذا انفردوا :

- صدوق يخطئ - صدوق يهم

- صدوق سيء الحفظ.

- صويلح الحديث - صالح الحديث

5- من لا يقبل حديثهم إلا على سبيل
المتابعة:

- مجهول الحال - مستور
- مقبـول

6-من أطلق عليه وصف محتمل : مجهول

والجهالة نوعان : جهالة الحال
(وقد ذكرت)

وجهالة العين ، (وهي لا تحتل
لضعفها الشديد)

7- أوصاف أريد بها الضعف المحتمل :

- ضعيف الحديث

- ليس بالقوي

- ليس بحجة

8- مرتبة تلي السابقة :

- متروك

- متروك الحديث

-واهي الحديث

-ساقط

-مطروح الحديث

9- أوصاف الرد وعدم القبول:

- متهم

فيه نظر (كما يقول الإمام البخاري)

- ليس بشيء (كما عند ابن معين)

- يتهم بالكذب

- يتهم بوضع حديث أو عدة أحاديث

10- أشد صيغ الجرح :

- أكذب الناس

- ركن من أركان الكذب

- وضّاع

- كذاب

- يضع الحديث

عبارات العلماء دائرة على هذه
المراتب

وعلى الباحث أن يفقه
التعامل معها ويتبين مقاصد
أصحابها ومرادهم.

من مستلزمات دراسة الإسناد :

ضبط أسماء الرواة المهملين

ترد هذه المسألة في ثمان حالات:

1- أن يذكر اسم الراوي مبهما
دون نسبة.

مثاله: أخرج البخاري في صحيحه قال:
حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا **سفيان** عن
منصور عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة**
رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله
عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق ،
رجع كيوم ولدته أمه .

2- أن يذكر الراوي بكنيته

(ينظر المثال السابق : عن أبي
حازم)

3- ينسب الراوي إلى بلد أو إلى صناعة

مثاله : عن الزهري

نسبة إلى قبيلة بني زهر

4- أن ينسب الراوي إلى أبيه أو إلى أحد آباءه..

مثل : يونس عن ابن شهاب

وابن شهاب هو الزهري نسب إلى
جد جده ، وقد ينسب إلى أمه أو
إلى جدته : ابن عائشة

5- أن يذكر الراوي بـلقب أو بعاهة يعرف
بها ...

كالأعرج

الأعمش

الأفطس

6- أن يذكر الراوي منسوباً إلى عمه أو
إلى عمته ...

أخرج (ت) في الجامع من طريق
عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب
امرأة عبدالله عن زينب امرأة عبدالله
بن مسعود، قالت:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن....

فشيخ عمرو بن الحارث قد نسب
إلى عمته زينب الثقفية- رضي الله
عنها-

7- أن ينسب الراوي إلى أمه بكنيتها ...

ومن ذلك الصحابي المشهور: **ابن**
أم مكتوم

8- أن يذكر الراوي منسوباً إلى أحد أجداده لا إلى أبيه...

مثاله: أخرج (م) عن عبدالله بن محمد بن
عبدالله بن أبي فروة عن **يزيد بن خصيفة** عن
بُسر بن سعيد عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا
العشاء الآخرة)

فشيخ عبدالله بن أبي فروة هو **يزيد**
بن عبدالله بن خصيفة، وإنما أسقط
اسم أبيه في الرواية

كيف نتمكن من معرفة الرواة؟؟

عندنا خمس طرق ... وهي
كالآتي ...

1- النظر في ترجمة شيخ الراوي في السند...

سليمان بن مهران عن شقيق عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

يراجع أسماء من روى عن حذيفة ممن
يسمون شقيق مع تتبع القرائن الدالة على
الراوي المقصود
ينظر (تهذيب الكمال) للمزي

2- مراجعة كتب اهتمت بمن ذكر بلقبه

(كشف النقاب عن الأسماء

والألقاب) **لابن الجوزي**

(نزهة الألباب في الألقاب) **لابن**

حجر

مثلاً... الأعمش هذا لقب

ذكره ابن الجوزي فقال: (الأعمش،
اسمه سليمان بن مهران، ويكنى
أبا محمد، رأى أنس بن مالك)

وذكره الحافظ ابن حجر في كتابه:

(سليمان بن مهران الكوفي
المحدث المشهور.)

3- الرجوع إلى ما أُلْحِق من فصول بعد حرف الياء...

-فصل فيمن ذُكر بكنيته

-فصل فيمن ذُكر بلقبه

--فصل فيمن ذكر بنسبه....

ينظر : تقريب التهذيب وتهذيب التهذيب
للحافظ ابن حجر

ينظر أيضا : تهذيب الكمال للمزي

4- الرجوع إلى كتب الأطراف والتخارج :

-إذا كان الراوي غير مشهور

-أو كان الراوي مجهولاً

- أو كان في اسم الراوي التباس

أهم مصدر يرجع إليه لحل هذا الإشكال ...

(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)

للحافظ المزّي

5- جمع طرق الحديث

مثاله: (د) من طريق زيد بن الحباب
حدثنا عبدالرحمن بن ثوبان حدثنا
عبدالله بن الفضل الهاشمي عن
الأعرج عن أبي هريرة...

(أن النبي صلى الله عليه وسلم توضحاً
مرتين مرتين)

و(ت) أخرج الحديث من طريق زيد
بن الحباب وقال: عن **عبد الرحمن**
بن هرمز ، هو **الأعرج** ، عن أبي
هريرة....